مدخوهم الى صلاة العيد بالمصلى وقتلوا جميعا في سفح الجبل ما يلي الشرق على الناس
حتى انهزموا الناس الا اخوفا من الجند فانهم قدموا غير مرة ركبانا على النجب
حتى كبسوا الناس في مصلاهم وقتلوا وغنموا ثم رجعوا من حيث اتوا فخرج عبد الحميد
ابن عبد الله بن سعيد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عشيا يريد المصلى فلما رأى الناس
من الجند فكر لهم بالصعيد في طريقهم حتى اقبلوا كما قدمهم من اخذ الناس في مصلاهم
ركبهم وقتلوا الاعور وسلبهم بعد ما اقبلوا الى المصلى في العيد سنة ست
وخمسين ومائتين واسيم مصر احمد بن طولون على النجب وكبسوا الناس في مصلاهم
وقتلوا من شهدوا منهم وعادوا سالمين ثم دعا العمري الى الاجابة الجند فاستقبل
منهم شيئا عظيما وصانعهم في بلادهم الى ان اعطوا الجزية فلم يكونوا اعطوا الجزية
قبله الجزية وسار في المسلمين والذمة سيرة حسنة وسالم النوبة بالعذر في
الموضع المعروف بالمويس فقال عليهم وحاربهم وخرب ديارهم وسبى منهم عالما
كثيرا حتى كان الرجل من اصحابه يبتاع الجارية من الزنج والبقال بنوبي او نوبية
بالمغنم منهم فجاوا احمد بن طولون وشكوا له من العمري وبعث الدجيا ليحاربه
فاوقع بالجيش وهزمهم وكانت لهم اشياء وقصصا الى ان قتله غلامان
من اصحابه واحضروا راسه الى احمد بن طولون فانكر فعلهما وضرب اعناقهما
وغسل الراس ودفنه

ذكر المساجد التي بنيت بالجبل والصحراء

وكان بجبل
المقطم وبالصحراء التي تعرف اليوم بالقرافة الصغرى عدة مساجد وعدة مساجد
ينتظم العباد بها من ذلك ما قد دثر ومنه شيء قد بقي

الشونة بالسفح

في اعلا الجبل المشرف من ولاقة الجبل في شرقيها ادكر به عامرا وفيه من ينتمي به
فاغاروا النار على بركة فاخذوا له ما يريد

ذكر الكبش

اذا ركب منصرفا من عين
شمس ثم بناه احمد بن طولون بمصر في صفر سنة تسع وخمسين ومائتين وجدت
في كتاب قرئ على ابن نمير حدثنا ابن يعقوب اخبرنا يوسف عليه السلام لما رحل اخوته على
يعقوب جرى في امر الصواع ما جرى تاخر عن اخوته واقام في دروه بجبل المقطم
فاتخذ المكان وكان مقابلا لتنور فرعون الذي كان يوقد له فيه النار رجاء ذلك
الوقت الى زمن احمد بن طولون فاخبر بفضل الموضع وعظام يهود فيه فابتنى
مسجدا والمنارة التي فيه وجعل فيه شيء جاري فيه الماء وجعل الاسباق
عليه ما يزيد على العمارستان بمصر والقيم الذي بالماء فرغبوا لك
فيه من ابزل فيه الموضع حاله الى ان خرج اليه قاربا من الفواد اخا زهرون

يقال

يقال له وصيف فاطرح فيه وخرج تحته وقد ران تحته ما لا فلم يجد فيه
شيئا وقال رسم التنور واشار ابو عمر الكندي في امر المعز ابيات

كتاب

وتنور فرعون الذي فوق قلة على جبل عال على شاهق وعلى
بنا محمد احمد بن طولون وبيدي يد في الليل ان ضل بي
خيال سنا قنديله وضيائه سبيلا اذا ما لاح في الليل السفر
المحمد المعروف بالتنور هو على قنوة الجبل المطل على كنيسة
السودان بناه ابو الحسن الترقوني الشاعر وكيل التجار بمصر في سنة ست عشرة واربعمائة
في موضعه بحراب محارة ويعرف بحراب ابن المنتاب الرجل الصالح وعرف بالخيار
الحراب محمد ابو الاحرار رفق المستنصري على قنوة الجبل البصري اطلاه على ولي محمد
موسى عليه السلام

كنيسة الاسكندرية

مغارة في الجبل الاسلم من احمد بن طولون
السودان نتروه فنسب اليهم وكان صغيرا خلقا فبناه الاحمر الامر لي التراب
وزاد في اسفله مواضع نترها وبناها علوه ويقال انه انفق فيها الكثير من ابي
بيع الحمار الذي يسلك منه اليه هو على الدرج النتر التي يصعد عليها الحنية
بنايه مستطيل سنة احدى وعشرين واربعمائة وفرغ منه في شعبان من السنة
مغارة في الجبل عرفت بابي بكر محمد بن سلم القاري لانه نتر ما ثم عرفت
بامر الحاكم بامر الله وانشئت فيها منارة تسمى بالقبة اقامها اليوم وتحت الفارض قبر
الشيخ الفارض عمر بن الفارض وبه دير القايل

جزنا القرافة تحت دير الفارض وقل السلام عليك يا ابن الفارض

اوجه عشرة غارة في الجبل بناها مويان وليس في ذكرها فائدة
هذا المكان بحدرة سفح الجبل باق في يومنا هذا كان محمد اخرا بانيه الحاكم بامر
الله وقيل كان بناه في سنة ست واربعمائة وهو بناء حسن
بناه الوزير وبحد يهود وهو مسجد قديم يتبرك بالصلاة فيه وقد ذكر محمد يهود
محمد ذكر ابن هذا المكان لانه تقام فيه الجمعة ذكره القضاعي قال القضاعي
وكان موقعه عن المساجد في الجبل كان القضاة يخرجون اليها للنظر الاصل
ثم بنى عليها محمد احمد قايتباي ولي خارويه بن احمد بن طولون كان في سفح الجبل مما يلي
مسجد فوق عليه السلام محمد بناه الوزير ابو جعفر بن الفضل بن الفرات
الصحراء ابو محمد ابي محمد الحسن بن عمر الخولاني ثم عرف بابن المسيس وكان زهرون
قبة فيه مسجد ابو الحسن علي بن الحسن بن عبد الله كان ابوه فتاحيا
بظهر الفرس محمد كبير بناه كافور الاخشيدي ثم جدده وزاد فيه سنة

زهرون

حب

الى ان مداه النوبة بالقمر

المذكورة فتم احسن هيئة واكملها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)